

سابقا ، ولا يعرف كيف وصلوا الى هذه المهمة .. .  
فهم غير قادرين على اقتناع اليهودي لماذا يجب عليه  
ان يهاجر الى البلاد ، ولماذا عليه ان يتنازل عن  
ظروف حياته في المهجر ( المصدر نفسه ) . واعترف  
موشي ريفلين ، مدير عام الوكالة اليهودية ، بأن  
هناك « محسوبية » في تعيين واختيار المبعوثين ،  
حيث ان « أشخاصا محترمين جدا في الدولة ،  
يطلبون تفضيل الابن او ابن الاخ او الحفيد »  
( هارتس ، ١٩٧٥/٤/١١ ) .

ومن جملة الانتقادات التي وجهت الى المبعوثين ،  
والى المسؤولين عنهم ، وجود اعتبارات حزبية  
تتدخل في اختيارهم . وتحدث يعقوب بن اوديس ،  
الذي عمل كمبعوث قسم الاعلام التابع للمنظمة  
الصهيونية في باريس خلال ثلاث سنوات ، عن  
ذلك فأشار الى ان الاعتبارات الحزبية تشكل  
عاملا كبيرا في اختيار المبعوث ، لان هناك اعتبارات  
« حزبية مختلفة » تسيطر على المنظمة الصهيونية .  
وأعلن بن اوديس ، استنادا الى تجربته ، انه  
اذا كانت دائرة معينة بأيدي حزب العمل ، فلا  
أمل لاي شخص لا ينتمي لهذا الحزب في الذهاب  
كمبعوث من قبل تلك الدائرة . كما تحصن سوي  
استثمارات الترشيح على بند حول الانتماء الحزبي  
للمرشح ( يهودا ليطني - هارتس ، ١٩٧٥/٤/١٨ ) .

### المطالبة باصلاح الوضع

نتيجة لهذا الوضع في مجال الهجرة ومبعوثيها ،  
كثرت المطالبة بالقيام باصلاحات او « باعادة  
النظر » بكل ما يتعلق في هذا الموضوع . ويطالب  
البعض برسالة مبعوثين يكونون بمثابة « نماذج  
مثالية » لكافة اليهود في العالم ، قادرين على  
الحوار والافتتاح والتحدث حول الاشتراكية ،  
وحتى مجابهة مركزه والتيارات الفلسفية القريبة  
الى قلبه الشببية ، كما يجب ان يكونوا قادرين  
على اجابة على الاسئلة المتعلقة بالمجتمع  
الاسرائيلي والمشاكل الاقتصادية وغيرها ( حوتام ،  
١٩٧٥/٤/١١ ) . كذلك طالب آخرون بخفض عدد  
المبعوثين الكبير والاكتفاء بالعدد اللازم منهم فقط ،  
واشترط ان لا تكون علاقة اسرائيل مع الجاليات  
اليهودية من خلال المبعوثين علاقة مادية فقط ،  
بل يجب ان تكون علاقة صهيونية وايدولوجية ،  
لان العلاقات المادية سرعان ما تضر بها العواصف .

لتقسم الشببية والطلائعيين ، ومبعوثين من قبل  
اقسام التعليم في المنظمة الصهيونية ، الخ ( يهودا  
ليطني - هارتس ، ١٩٧٥/٤/٢٢ ) .

يتعرض مبعوثو الهجرة اليوم ، كما أشرنا ،  
لانتقادات عنيفة ، ويحملهم البعض تبعة انخفاض  
الهجرة بصورة لا تقل ، بل ربما تزيد ، عن العاملين  
الامني والاقتصادي . وتحدث شمشون طبرين ،  
مسؤول مبعوثي هاشومير هاتسعر في اميركا  
الجنوبية من ذلك بقوله ان الهجرة الى اسرائيل  
اليوم في انخفاض ، والزواج منها في ارتفاع .  
والاسباب ، بعضها موضوعي : الوضع الاقتصادي  
الصعب في البلاد ، مشكلة الامن ، وصعوبات  
الاستيعاب الاجتماعي ، الخ . ولكن سلوك  
بعض المبعوثين يخرب جهود تهجير اليهود الى  
البلاد ، حيث ان قسما منهم لا يتحملون حتى عبء  
الذهاب الى اليهود المحليين ، وانما ينبغي على  
اليهود ان يأتوا اليهم . وهؤلاء المبعوثون ، بحسب  
رأي طبرين ، ليسوا « صهيونيين مؤمنين » ،  
ارتبطوا بهذا العمل من خلال موقف مثالي ،  
بل يعتبرون اساس مهمتهم فرصة لتوفير الاموال .  
وحيث انهم يتفاوضون راتبهم بالدولارات ، فانهم  
يسكنون في الاحياء الغنية جدا في المدينة التي  
يقيمون فيها ( حوتام ، ١٩٧٥/٤/١١ ) .

وتدفع حياة البذخ التي يعيشها هؤلاء المبعوثون ،  
على مرأى ومسمع من اليهود المحليين ، الى توجيه  
اسئلة مؤلمة وثاقبة ، منها : « هذا الرجل يمثل  
دولة اسرائيل ، ويأتي ليطالب منا ان نتنازل عن  
لذة حياتنا في المهجر ، من أجل تحقيق النبوءة  
الصهيونية في البلاد . وحتى انه يحذرنا سلفا ،  
من ان مستوى حياتنا سينخفض في اسرائيل ،  
ولكنه يعيش هنا ، امام أعيننا ، بأسلوب مناقض  
لما يقوله لنا » ( المصدر نفسه ) .

وأشار البعض الى « المحسوبية » في عملية  
تعيين هؤلاء المبعوثين ، مما يترك اثرا سيئا في  
نتيجة أعمالهم . « هؤلاء المبعوثون لم يكونوا من  
النشيطين في الوظائف العامة والسياسية في البلاد ،  
لكي يكسبوا خبرة اساسية وقدرة على الافتتاح  
والصمود في النقاش الفكري - الايديولوجي . بل  
ان معظمهم من موظفي المؤسسات العامة ، مثل  
« سونيل بونيه » و« منيدار » اوساقتي « ايجد »